أحمد وياسين عبدالغفار، بمساعدة أربعة من الفلسطينيين على الهرب الى السودان. وكان الفلسطينيون حمد يوسف شاكر دخلان وسمير عبدالرحيم الجديلي وخالد محمود صالح وعماد اسعد الصفطاوي تمكنوا من الهرب من السجون الاسرائيلية في غزة، ونجحوا في التسلل عبر الحدود المصرية، الى ان قبضت عليهم السلطات المصرية. وقد طلب وفد نقابة المحامين من المحكمة الافراج عن المعتقلين الثمانية؛ وطلب عدم تسليم الفلسطينيين الى اسرائيل، حيث تردد ان السفارة الاسرائيلية في القاهرة طلبت من الحكومة المصرية اعادة الفلسطينيين الهاربين من السجون الاسرائيلية.

وتبدت مواقف نقابة المحامين في مساندة الانتفاضة الفلسطينية ـ كما سنرى ـ وفي دعم اشكال المقاومة الوطنية ضد التطبيع من خلال الدفاع عن الطلاب المعتقلين، ومن خلال المؤتمرات المستمرة ضد التطبيع، والتي قامت بها الاتجاهات السياسية المختلفة. وأثبت الجميع انهم، بحق، سند قوي لعملية مقاومة الغزو الثقافي والسياسي الصهيوني والاميركي للمنطقة. بل ان جماعة المحامين الناصريين نظمت، العام ١٩٨٦ (٢٣ يوليو)، اسبوعاً سمي بالملتقى الثاني للمحامين الناصريين كان تحت عنوان «التغلغل الاميركي ـ الصهيوني للمنطقة العربية؛ الابعاد والمواجهة»، نظمت من خلاله المؤتمرات والابحاث العلمية والامسيات الفنية وغيرها من اشكال التعبير السياسي والثقافي عن رفض التطبيع. واستضافت النقابة، بانتظام، رؤساء واعضاء الاحزاب السياسية المعارضة في مصر، بهدف تنظيم الاحتفالات والتظاهرات لمقاومة التطبيع وسياسات الغزو الاميركي الثقافي والسياسي لمصر؛ علاوة على هذا، داومت نقابة المحامين على حرق العلم الاسرائيلي في جميع المناسبات الوطنية المعروفة، ورفع علم فلسطين على النقابة منذ العام ١٩٧٩ وحتى اليوم.

وفي تفاصيل اساليب مقاومة التطبيع، ابتدعت نقابة المحامين اساليب جديدة، مثل رفع الدعاوى المدنية لطرد السفير الاسرائيلي من مصر، وضرب «الرموز اليهودية» في مصر، التي دأب اليهود الاسرائيليون على استغلال رمزيتها الدينية بهدف التغلغل السياسي والثقافي. ومثال على ذلك «مولد أبو حصيرة» و «جبانة اليهود في دمنهور». فلقد تقدم نقيب المحامين في البحيرة، عطية شعلان، في الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٨٨، بطلب الى محافظ البحيرة لاصدار قرار بالغاء جبانة اليهود في دمنهور، تطبيقاً لقانون الجبانات الصادر سنة ١٩٦٦، الذي يقضي بأن الجبانة تفقد صفتها، اذا لم تستخدم لمدة عشر سنوات. والمعروف ان جبانة اليهود في دمنهور توقف الدفن فيها اكثر من ثلاثين عاماً، وذلك لعدم وجود مواطنين يهود في محافظة البحيرة. ويذكر ان مقبرة ابو حصيرة تقع في نطاق هذه الجبانة. ولم يسبق ان أُصدر قرار من الجهة المختصة باقامة ضريح أبو حصيرة الذي يتوافد الاسرائيليون للاحتفال به كل عام.

نقابة الصحافيين: قامت نقابة الصحافيين بتنظيم الندوات والتظاهرات والاحتجاجات، واستصدار عدد من القرارات برفض زيارة الصحافيين المصريين لاسرائيل. وفي نموذج قريب، حدث في حزيران (يونيو) ١٩٨٨، ان تقدم عدد من الصحافيين بمذكرة الى مجلس النقابة، يطلبون فيها تقديم كل من عبدالتواب عبدالحي، المحرر في مجلة المصور، وشوقي مصطفى، المصور في المجلة ذاتها، وعبدالمنعم سعد من «الاهرام»، الى مجلس تأديب، وذلك لمخالفتهم قرار الجمعية العمومية بسفرهم الى اسرائيل وعمل لقاءات مع بعض المسؤولين الاسرائيليين. وكانت الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين أخذت قراراً برفض التطبيع واشكال التعامل كافة مع الصهيونيين، واكدته الجمعيات العمومية كافة، منذ ست سنوات (أي منذ ١٩٨٢).

نقابة الاطباء: قامت النقابة بالانسحاب من المؤتمر الدولي الخامس للمضادات الحيوية،